القرآن الكريم

الصف الثاني عشر

التقرير

الموضوع/ أحكام المد اللازم

الطالب/

الصف/

تابعوا قناتنا على تطبيق التليجرام

https://t.me/Mozartmohamed

فتح القناة اضغط ctrl ثم اضغط الرابط أعلاه

المد اللازم

أمثلة على المد اللازم من سورة المجادلة:

(يَتَمَاسّا - يُحَادُّونَ - بِضَارِّهِمْ - يُوَادُّونَ - حَادَّ)

(التعريف والحكم والأقسام)

أقسام المد اللازم

أولاً: المد اللازم الكلمي.

ثانيًا: المد اللازم الحرفي.

وكل منهما ينقسم ثانيًا إلى قسمين: مثقَّل ومخفَّف، وبذلك تصير الأقسام اثنين إجمالاً، وأربعة تفصيلاً، وهي التي أشار إليها العلامة الجمزوري في تحفته بقوله:

أقسامُ لازمٍ لديهم أربعهْ
وتلك كِلْميٌّ وحرفِيٌّ مَعَهْ
كلاهما مخفَّفٌ مثقَّلُ
فهذه أربعةٌ تُفصَّلُ

القسم الأول: المد اللازم الكلمي المثقَّل:

التعريف: هو أن يأتي بعد حرف المدِّ واللِّين حرفٌ ساكن مُدغَم - أي: مشدَّد - في كلمةٍ؛ نحو: "الضالِّين - دابَّة - الحاقَّة - الطامَّة - الصاخَّة"، ومنه "ءَالذَّكرين" في موضعَي الأنعام، و"ءَالله" موضع يونس وموضع النمل على وجه الإبدال.

وسمي لازمًا؛ لالتزام القرَّاء مدَّه مقدارًا واحدًا، وهو ست حركات، أو للزوم سببه في الحالين - أي: حالة الوصل والوقف - وسمي كلميًّا؛ لوجود حرف المد مع الحرف المدغم في كلمة واحدة، وسمي مثقَّلاً؛ لوجود التشديد بعد حرف المد؛ إذ الحرف المشدَّد أثقل،

وقد أشار الإمام ابن الجزري إليه في مقدمته بقوله:

فلازمٌ إن جاء بعدَ حرفِ مدْ
ساكنُ حالَينِ وبالطُّولِ يُمَدْ

القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف:

التعريف: أن يأتي بعد حرفِ المد حرفٌ ساكن أصلي غير مُدغَم في الحالين؛ أي: مخفَّف في كلمة؛ نحو: "ءَالآن" في موضعي يونس على وجه الإبدال، وليس في القرآن غير هذين الموضعين بالنسبة لرواية حفص عن عاصم، وسمي كلميًّا لما تقدم، ومخففًا لكون السكون غير مدغم.

القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المثقل:

التعريف: هو أن يُوجَد حرف المد في فواتح بعض السُّور، وهجاؤه من ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد، والثالث ساكن أصلي، وذلك في ثمانية أحرف يجمعها "نقص عسلكم"، منها سبعة تمد مدًّا مشبعًا، وهي "النون - القاف - الصاد - العين - السين -

اللام - الكاف - الميم"، ثم المدغم من ذلك فيما بعده من الحروف يسمى مثقَّلاً، وغير المدغم يسمى مخفَّفًا.

القسم الرابع: المد الحرفي الشبيه بالمثقل:

التعريف: هو أن يقعَ السكون الأصلي بعد حرف المد أو اللِّين في حرف تقتضي الأحكام إخفاءه فيما بعده عند وصله به، ولا يوجد منه في القرآن الكريم إلا أربعة مواضع:

- منها موضعان بعد اللين، وهما: "ع" أولى مريم والشورى.
- وموضعان بعد حرف المد، وهما: "س" بأولى النمل والشورى.

وسمي حرفيًّا؛ لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد أو اللين في حرف، وسمي شبيهًا بالمثقَّل؛ لوجود بعض الثقل في النطق به؛ نظرًا إلى إخفائه فيما بعده، مما اقتضى غنَّته بعد مدِّه الطويل، وهو أحد أثري الإدغام، وهو الأثر الثاني للإدغام الذي لو وجد أيضًا، لكان مثقَّلاً لا شبيهًا بالمثقل.

وقد أشار العلامة الجمزوري في تحفتِه إلى المد اللازم في هذه الأقسام

فإن بكِلْمةٍ سكونٌ اجتَمَعْ
مَعْ حرفِ مدٍّ فَهْوَ كِلْميٌّ وَقَعْ
أو في ثُلاثيِّ الحروفِ وُجِدَا
والمدُّ وسْطه فحرفِيٌّ بَدَا

موضع المد اللازم الحرفي وحروفه في القرآن الكريم:

للمد اللازم الحرفي سواء أكان مخففًا أم مثقلاً في القرآن مواضعُ يوجد بها، وحروف مخصوصة به لا يتعداها.

أما مواضعه، ففي فواتح السور؛ مثل: "ص - ق - يس"، ولا يكون في وسط السور ولا في آخرها، بخلاف المد اللازم الكلمي، فإنه يوجد في فواتح السور كأول (الحاقة، الصافات)، كما يوجد في وسطها نحو (الصاخة - الطامة)، وفي آخرها نحو "الضالين".

وأما حروفه الخاصة به، فثمانية، جمعها العلامة الجمزوري في تحفته بقوله: "عسلكم نقص"، وهي "العين - السين - اللام - الكاف - الميم - النون - القاف - الصاد"، وأمثلة كل لا تخفى عليك، سواء كان مثقَّلاً أو مخفَّفًا أو شبيهًا بالمثقل.